● **الموضوع المباشر :**

تأسيساً على ما تقدم يمكن القول : إن لغة النص في مستويـي المعجم والاستعارة تتصل بموضوع مباشر تركزه الخطاطة الممثلة لعمليتي تمطيط وتحويل العلامة المحوريـة، والتي مكنتنا مـن معاني :

العدوان/ المواجهة/ المساندة/ الغدر

إضافة إلى تخصيص المكان/ المشرق/ المغرب/

إن النص يراكم هذه المعاني في صيغ مختلفة، فهو ينتهي بنفس موضوعة المبدأ، منجزاً بذلك انغلاقاً حلقياً، ففي بداية النص نقرأ :

«.. كل شيء من نسيانه ينهض ها هي الشهادة احتفت بوقع هالك وها هي الهدايا تعبر النهر تمتد من أمير لأمير والمكوس وحدها تشد هذه الرؤوس بالمياه..» (ص 97).

مشهـد العدوان :

في نهاية النص نقرأ :

كنا صبياناً نلعب بالكلمات سمعنا أفواج الأسماء تنادي الأسماء الطين يهز الطين هدايا السلطان تراقب صيحتنا والماء تخطى ساحته هل هذا المشهد عاد إلينا منهوشاً في لون الأحجار أم الأقواس إلينا مالت بين القصب المكسور لتلقي في أنحاء اللعبة منسيها (ص 107).

وبين المشهدين ينمي النص نفس النواة انطلاقاً من العلامة المحور (الماء) في صيغ التحويل والتمطيط، لتشمل معاني/ العدوان والمواجهة والغدر/ الممنوحـة من قبل معجم النص كموضوع مباشر يعرضه النص بشكل مباشر، ويمكن منه مؤول مباشر يؤشر على انطلاق السيرورة السيميوطيقية[24].

● **الموضوع الدينامي**

يعادل الموضوع المباشر ـ المقدم أعلاه ـ مستوى المعنى الناتج عن القراءة الخطيـة للنص، في حين أن الموضوع الدينامي يعني عبوراً من المعنى إلى دلالية النص، هذا العبور لا يمكن أن ينجز إلا بموجب مؤول دينامي يقدم معلومات كافية للتأويل.

إن الأمر هنا يخص دلالة معطى نصي شعري، لهذا نستعير من «ميشال ريفاتير» تمييزه بين مؤولات معجميـة ومؤولات نصية يقـول «.. المؤولات المعجمية هي هـذه الكلمـات

---

(24) ينظر الفصل المتعلق بسيميوطيقا بورس، التحليل السيميوطيقي، الفصل الثالث من الباب الأول في هذا البحث